



## استشارات أسرية

### أبناءنا يضيعون.. ماذا نفعل؟



الاثنين 16 مايو 2022 م 04:36

أمين بهجت

**السؤال:**

تلحظ أن مستوى أولادنا الأخلاقي ينحدر يوماً بعد يوم في ظل ما يرونـه في التـلـيفـزـيونـ، وـمعـ غـيـابـ كـلـ المـنـافـذـ التـرـبـويـةـ الـتـيـ كـانـتـ مـتـاحـةـ سـابـقـاـ وـكـنـاـ نـطـمـئـنـ فـيـهـاـ عـلـىـ أـوـلـادـنـاـ قـبـلـ هـذـاـ الـانـقلـابـ الـمـشـئـومـ فـمـاـذـاـ نـفـعـلـ؟ـ المرـسـلـ:ـ

**الجواب:**

إن غياب الوعي بحقيقة الواقع الذي نعايشـهـ وـغـيـابـ الـوعـيـ بـضـرـورـةـ الـاـهـتـمـامـ بـالـمـسـتـوـىـ الـأـخـلـاقـيـ لـأـبـنـائـنـاـ مـثـلـماـ نـهـتـمـ بـإـطـعـامـهـمـ وـعـلـاجـهـمـ هوـ الـمـشـكـلـةـ الـأـكـبـرـ الـتـيـ تـقـابـلـنـاـ مـعـ الـمـرـبـينـ.

أما السائل الكريم فقد أراحتـناـ وـقـطـعـ بـنـاـ شـوـطـاـ مـهـمـاـ عـنـدـمـاـ تـابـعـ أـبـنـاءـهـ،ـ وـقـامـ بـمـهـمـتـهـ التـرـبـويـةـ؛ـ فـلـاحـظـ وـجـودـ مشـكـلـةـ،ـ أوـ عـدـةـ مشـكـلـاتـ قدـ تـؤـديـ لـضـيـاعـ الـأـبـنـاءـ.

وهـذـهـ الرـقـابـةـ توـفـرـ كـثـيرـاـ مـنـ الجـهـدـ وـتـيسـرـ العـلاـجـ بـمـشـيـةـ اللـهـ.

وـأـرـىـ فـيـ الـبـداـيـةـ أـنـ هـنـاكـ عـدـةـ مـبـادـىـ وـمـلـاحـطـاتـ يـنـبـغـيـ تـوـصـيـحـهـاـ:

**أولاً:** يـقـعـ عـلـىـ الـبـيـتـ الـعـبـءـ الـأـكـبـرـ فـيـ تـرـبـيـةـ الـأـبـنـاءـ وـلـيـسـ عـلـىـ الـمـعـلـمـ أـوـ الـدـوـلـةـ إـنـ كـانـتـ هـذـهـ مـنـافـذـ هـامـةـ يـجـبـ تـفـعـيلـ دـوـرـهـاـ لـتـسـاعـدـ الـبـيـتـ.

**ثـانيـاـ:** بـيـدـ الـأـبـوـيـنـ [ـرـيمـوتـ التـلـيفـزـيونـ]ـ وـمـنـ مـاـلـهـمـاـ يـكـونـ شـحـنـ الـهـاـنـفـ أوـ تـجـدـيـدـ اـشـتـراكـ الـإـنـتـرـنـتـ وـمـعـهـمـاـ أوـ تـحـتـ إـشـرـافـهـمـاـ يـكـونـ الـخـروـجـ لـلـتـنـزـهـ أـوـ التـسـوقـ،ـ وـمـنـ جـيـوبـهـمـاـ يـخـرـجـ الـمـالـ الـذـيـ يـشـتـريـ مـنـهـ أـبـنـائـهـمـاـ الـمـلـابـسـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـكـوـنـ لـائـقـةـ أـوـ الـطـعـامـ الـذـيـ يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـ صـحيـاـ.

**ثـالـثـاـ:** لـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـدـفـعـ طـلـبـ الرـزـقـ وـتـوـفـيرـ الـمـتـطـلـبـاتـ الـحـيـوـيـةـ اـشـعـالـ الـآـبـاءـ عـنـ أـبـنـائـهـمـ فـتـرـاتـ طـوـيـلـةـ.

رابعاً: وضع الضوابط الحيوية أو القواعد التربوية هي مهمة الآباء والأمهات مع أبنائهم، وتلك القواعد يجب أن يتلتفاها الأبناء شفاهة وتعاد عليهم بين الحين والآخر كما يمكن كتابتها وتعليقها في أماكن واضحة بالبيت، ومن ذلك:

- للصلة الأولوية عن أي مبارأة أو مسرحية.
  - النظر لمشاهد العربي في التليفزيون ممنوع.
  - الحجاب زينة البنات.
  - الصدق منجاة والكذب سلوك الضعفاء.
  - أختك كنز لك فحافظ عليها.
  - الاستئذان واجب عند الدخول وعند الخروج.
- والآن..

وبعد أن أوضحتنا بعض الضوابط الازمة لدى الآباء والأمهات يكون من الواجب التذكير بضرورة الاستعانة بالله تعالى والدعاء بالبركة والتيسير وأن يفتح الله قلوب الأبناء وعقولهم لتوجيهات الآباء، مع الدعاء لهم بحسن الخلق ودوام البر وأن يحفظهم الله تعالى من كل مكره وسوء.

و قبل ذلك ومعه يكون الحرص على إيجاد البديل النافع (قدر المستطاع) ومحاولة إشغال الأبناء بكل ما هو نافع ومفيد، مع الاستفادة من قدراتهم واهتماماتهم ومواهيبهم وتفرغها فيما ينفع، وعدم التهاون مطلقاً في تشغيل أفلام أو قنوات معروفة بمحتوها السيء، ويمكن الإقدام على حذفها نهائياً من [الريسيفر] حتى وإن حاولوا مشاهدتها عند زيارتهم لأحد نكوه بذلك قد قلصنا الأمر وقللنا من الخسائر.

أما السباب والشتائم، أو الحلف الكثير، أو السير على الموضة، أو مصاحبة أصدقاء سوء فهي أمور ينبغي أن تقابل بحزم وانضباط، ورفض واضح، وسيشعر الأبناء في البداية ببعض الغضب ولكن بمرور الوقت ستدعفهم فطرتهم لشكر آبائهم على ذلك.

ولحماية الأبناء يكون طلب التعرف على كلمة سر الهاتف ولو بدعوى التحسس لأي ظروف في غياب الأبناء، ومن خلال ذلك يمكن بين الحين والآخر معرفة ما يدخلون عليه من مواقع ومحادثات وما شابه ذلك.

إن أبناءنا - أيها الأفاضل - يصيرون عندما نقرر نحن ذلك، أما إن أردنا دفع المفاسد بكل أشكالها والارتفاع بأبنائنا بكل حب وإقناع فسوف ينحرس المنكر والفساد وسوء الأخلاق في مظاهر قليلة محددة، وربما استنكرها أبناءنا قبل استنكارنا لها بسبب حسن تنشئتنا لهم وعدم الاستسلام للواقع السيئ من حولنا.

